

أنماط معدل الوفيات بين البالغين في اليمن قبل النزاع المسلح ووباء كوفيد-19 وخلالهما: أدلة من دراسة استقصائية عبر الإنترنت للجالية حول العالم مذكرة إحاطة للقراء غير التقنيين

فبراير 2023

كاترين آر. مكاوان¹، ميرفت الحفار²، بروميس إكوريكو³، سوسن الرفاعي⁴، جمال بدر⁵، لوسي بيل¹، فرانثيسكو كيكبي¹

1. قسم علم الأوبئة والأمراض المعدية، كلية علم الأوبئة وصحة السكان، كلية لندن لعلوم الصحة وطب المناطق الاستوائية، شارع كيبيل، لندن، WC1E 7HT، المملكة المتحدة
2. مجموعة البحث لأجل سوريا (SYRG)، شاركت في الاستضافة كلية لندن لعلوم الصحة وطب المناطق الاستوائية، وجامعة سنغافورة الوطنية، كلية الصحة العامة، سنغافورة.
3. خدمات تقنية المعلومات، كلية علم الأوبئة وصحة السكان، كلية لندن لعلوم الصحة وطب المناطق الاستوائية، شارع كيبيل، لندن، WC1E 7HT، المملكة المتحدة
4. خبيرة سياسات الإنصاف والمساواة بين الجنسين، مدينة أوتاوا، أوتاوا، كندا، K2J 2V4، كندا
منصة Het Grote Midden Oosten [منصة الشرق الأوسط الكبير]، لاهاي، هولندا

ممولة من قِبَل:



من هؤلاء المشاركين بدورهم أيضا دعوة خمسة من أقرانهم، وهكذا. كان برنامج webRDS يرسل الدعوات بشكل مجهول الهوية، دون تدخل من فريق الدراسة.

طلب الاستبيان من أعضاء الشتات اليمني تقديم معلومات عن حالة أفراد عائلاتهم المقربين (بما في ذلك الوالدين، والأشقاء والشقيقات، وبنات الأخ/الأخت، وأبناء الأخ/الأخت) ونفس ذلك بالنسبة لأزواجهم (عند الاقتضاء). أوقفنا الاستبيان بمجرد أن تلقينا 100 رد تقريبا.

من أجرى الدراسة، وكيف تم تمويل ذلك؟

مولت حكومة المملكة المتحدة الخارجية، وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث الدراسة كجزء من أنشطتها لتقديم المساعدات الإنسانية. ومع ذلك، لم يكن لحكومة المملكة المتحدة أي دور في تصميم الدراسة، أو تنفيذها، أو تحليلها. أدى الباحثون عملهم بشكل مستقل.

نُفذت الدراسة من قِبَل كلية لندن لعلوم الصحة وطب المناطق الاستوائية، وهي جامعة عامة في المملكة المتحدة تجري البحوث وتدرس لطلاب حول العالم عن الأمراض وصحة السكان. حصلت الدراسة على رخصة من قِبَل كلية لندن لعلوم الصحة وطب المناطق الاستوائية،

وماذا كانت النتائج؟

ماذا كان موضوع هذه الدراسة؟

نشأت عن الحرب المستمرة في اليمن أزمة ممتدة خلفت ثلاث أرباع السكان تقريبا في حاجة إلى دعم إنساني عاجل. وعلى الرغم من ثمان سنوات من الصراع يوجد هناك القليل من التقديرات المحكمة حول مدى تأثير الأزمة وجائحة كوفيد-19 على الوفيات في اليمن. ضيق الوضع الأمني من الوصول إلى السكان المتأثرين ومن ثم من الخيارات لجمع البيانات على أرض الواقع. حاولنا إنتاج تقديرات عن الوفيات باستخدام البيانات التي جُمعت من أعضاء الجالية اليمنية العالمية، خاصة الذين يعيشون في الخارج إلا أن عائلاتهم لا تزال في اليمن.

كيف تم جمع البيانات؟

طورنا تطبيق للاستبيانات على الإنترنت مكن المشاركين من تقديم معلومات مجهولة الهوية تماما، وسرية عن عائلاتهم، ومكنهم من دعوة الآخرين في شبكاتهم الاجتماعية للإجابة عن الاستبيان أيضا. يُعرف هذا النهج باسم أخذ العينات على شبكة الإنترنت بواسطة المشاركين (webRDS).

أرسلنا دعوات للاستبيان لمجموعة من الأفراد تم تحديدهم من خلال شبكاتنا الاجتماعية في مجتمع الشتات اليمني. أرسلت الدعوات عن طريق برنامج webRDS الذي أنشأناه كجزء من هذا المشروع. وطلب من المشاركين الأوليين إرسال الاستبيان إلى خمسة مشاركين محتملين آخرين ضمن شبكاتهم الاجتماعية. وطلب

الاختلافات بسبب الجنس والموعِد الفعلي لميلاد الأشخاص . في أثناء فترة الحرب، كان أفضل تقدير لدينا أن العينة لدينا كانت أكثر عرضة لخطر الموت بـ **2.5 ضعف** مقارنةً بفترة ما قبل الحرب؛ ارتفع هذا الرقم إلى **3.6 أضعاف** خلال فترة الوباء (انظر الشكل). نحن واثقون بنسبة 95% أن احتمالية الموت كانت بين 1 إلى 6 أضعاف أعلى تقريباً خلال فترة الحرب، وبين 1 إلى 12 ضعف أعلى خلال فترة الوباء.

اقترح تحليل المجموعة الفرعية للأشخاص الذين ماتوا في اليمن أيضاً زيادة احتمالية الموت خلال فترة الحرب/الوباء؛ ومع ذلك، لم تكن هذه النتائج ذات دلالة إحصائية ومن ثم غير قاطعة.

وماذا عن الأطفال؟

للأسف، كان حجم العينة لدينا كان أصغر من أن يسمح لنا بأن نقدر معدل الوفيات بين الأطفال.

قدم المشاركون في استطلاعنا معلومات عن 1704 شخص بالمجموع؛ منهم 85 (5%) فارقوا الحياة، 65 منهم (3.8%) ماتوا في اليمن (انظر الجدول).

حالات الوفاة بين الأشقاء والشقيقات البالغين

وفيات الأشقاء والشقيقات بين هؤلاء في عمر 15-49 عامًا كانت 0.7 لكل 1000 شخص في العام خلال فترة ما قبل الحرب مقارنةً بـ 1.1 خلال فترة الحرب/الوباء بين الذكور، و 0.8 مقابل 0.0 بين الإناث. لاحظ أن هذه التقديرات ليست دقيقة تمامًا بسبب قلة أعداد المشاركين.

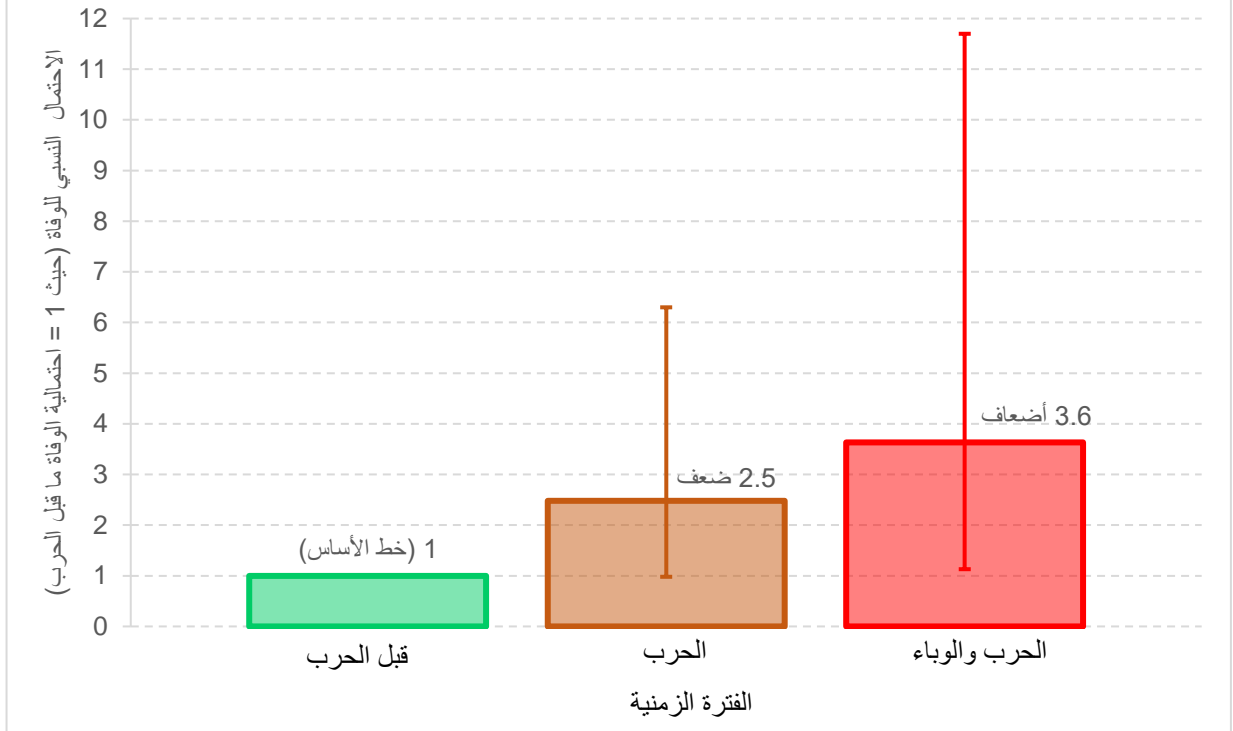
حالات الوفاة في الفئات العمرية الأكبر سنًا

قمنا بتحليل كيفية تغير معدل بقاء الوالدين على قيد الحياة بعد عمر الـ 50 مع مرور الزمن في اليمن، بعد الوضع في الحسبان

الجدول: فترة حدوث الوفيات المبلغ عنها وموقعها، وفقاً للعلاقة العائلية.

توفي خارج اليمن توفي داخل اليمن الإجمالي	فترة ما قبل التحليل (قبل يناير 2008)				فترة ما قبل الحرب (يناير 2008 – مايو 2014)				فترة الحرب (يونيو 2014 – مارس 2020)				فترة الحرب والوباء (أبريل 2020 – أغسطس 2022)			
	1	1	0	2	4	1	0	5	5	1	2	8	5	0	0	5
	2008				2014				2020				2022			
	23	4	2	29	8	2	1	11	14	2	3	19	4	1	1	6
	24	5	2	31	12	3	1	16	19	3	5	27	9	1	1	11
	الوالدين	الأشقاء والشقيقات	بنات الأخ أو الأخت/أبناء الأخ أو الأخت	الإجمالي	الوالدين	الأشقاء والشقيقات	بنات الأخ أو الأخت/أبناء الأخ أو الأخت	الإجمالي	الوالدين	الأشقاء والشقيقات	بنات الأخ أو الأخت/أبناء الأخ أو الأخت	الإجمالي	الوالدين	الأشقاء والشقيقات	بنات الأخ أو الأخت/أبناء الأخ أو الأخت	الإجمالي

الشكل: احتمال الوفاة التابع لفترة محددة في تاريخ اليمن الحديث، مقارنة مع فترة ما قبل الحرب.



ما هي التداعيات المترتبة؟

تتنبئ نتائجنا عن انخفاض معدل البقاء على قيد الحياة بين البالغين اليمنيين الأكبر عمراً خلال فترتي الحرب والوباء، مقارنةً بفترة ما قبل الحرب.

وعلى حد علمنا فهذه المرة الأولى التي يتم فيها تقدير البيانات الصحية في بلد ما من خلال استبيان موجه للجالية ، حيث تسهم دراستنا في توفير فهم أفضل لتأثير الأزمة على الصحة في اليمن.

ما أوجه القصور الرئيسية لهذه الدراسة؟

كان حجم عينتنا أصغر من أن تنتج عنه تقديرات دقيقة. وقد تكون عينتنا أيضاً تمثل بصورة زائدة هؤلاء من ذوي العائلات الأصغر (حيث قد يكون هؤلاء من ذوي العائلات الكبرى قد اختاروا عدم إكمال الاستبيان) وهؤلاء الذين لم يتعرضوا لفقدان عزيز بسبب الصراع (حيث قد يكون هؤلاء الذين وجدوا موضوع الاستبيان محزناً لم يكملوه أو يرسلوه للأخريين ممن يشبهوهم في فقدان عزيز). بناءً على الأسئلة التي طرحناها عن خصائص العائلات المعيشية، من المحتمل أيضاً أن تختلف عينتنا عن عموم السكان في اليمن فيما يتعلق بكونهم أكثر ثراءً وأكثر تمثيلاً للأماكن الحضرية؛ حيث أن المستوى المادي الأعلى للعائلة من المحتمل أن يحسن معدل البقاء على قيد الحياة، وهذا وجه من أوجه القصور المهمة الواجب وضعها في الحسبان عند تفسير نتائجنا.

أين نُشرت الدراسة؟

أرسلنا هذا العمل لمجلة خاضعة لعملية مراجعة الأقران. ويجري النظر فيها حالياً. ومع ذلك، يمكنك الحصول على نسخة ما قبل الطباعة غير القابلة للتقويم من هنا: [أنماط معدل الوفيات بين البالغين في اليمن قبل النزاع المسلح ووباء كوفيد-19 وخلالهما: أدلة من دراسة استقصائية عبر الإنترنت للجالية حول العالم | Research Square](#).

الأسئلة والآراء

إذا كانت لديك أي أسئلة أو آراء، فيرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني على العنوان

أو Catherine.McGowan@Ishtm.ac.uk أو Francesco.Checchi@Ishtm.ac.uk.